



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة: مؤسسة البسكرية للإسمنت - بسكرة.

Contribution of environmental accounting in achieving sustainable development Case Study: Biskria Cement Institution

محمد لمين علون^{*،1}
¹ جامعة علي لونيسي، البلدية 2، الجزائر

Key words:

Environment,
Environmental Cost,
Environmental
Accountancy,
Environmental
Management, Sustainable
Development.

Abstract

This study aims to determine the role of environmental accounting in achieving sustainable development, trying projection this study on Biskria Cement institution, through a survey included 72 samples of the managerial employees in institution, using the questionnaire tool, "Microsoft Excel 2007", and "SPSS V22" program, and adopted descriptive analytical approach, This study concluded that the Biskria Cement institution aims through applying environmental accounting to achieve the economic dimension represented in maximizing their profits, However, it considers the environmental dimension as a mandatory procedure imposed by the force of laws and legislations without paying more attention to sustainable development by addressing the residues of the production process by using machines to filter its emissions, in order to avoid paying environmental taxes, While concerned with the internal social dimension such as providing security and occupational safety for its workers, and external by beautifying the surrounding area and afforestation to save the environment.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2020-06-26

المراجعة: 2020-09-12

القبول: 2020-09-23

الكلمات المفتاحية:

بيئة،

التكاليف البيئية،

محاسبة بيئية،

إدارة بيئية،

تنمية مستدامة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، ومحاولة إسقاط ذلك على مؤسسة البسكرية للإسمنت من خلال دراسة إستطلاعية لعينة من 72 مفردة من الموظفين الإداريين بالمؤسسة محل الدراسة باستخدام أداة الإستبيان وبرنامج الجداول EXCEL 2007 لتضريح البيانات، وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS V22 للمعالجة البيانات وتحليل وتفسير النتائج، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت هذه الدراسة إلى أن مؤسسة البسكرية للإسمنت تهدف من تطبيق المحاسبة البيئية إلى تحقيق البعد الإقتصادي المتمثل في تعظيم أرباحها لأقصى حد ممكن، إلا أنها تنظر للبعد البيئي كإجراء إجباري مفروض بقوة القوانين والتشريعات دون الإهتمام بالتنمية المستدامة بشكل أكثر من خلال معالجة مخلفات العملية الإنتاجية باستخدام آلات لتنصيف الانبعاثات الصادرة منها وهذا من أجل تضادي دفع الضرائب البيئية، في حين تهتم بالبعد الإجتماعي الداخلي كتوفير الأمن والسلامة المهنية لعمالها، والخارجي من خلال تجميل المنطقة المحيطة بها وتشجيرها حفاظا على البيئة

1. مقدمة

للإسمنت - بسكرة-

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية، والبعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة-

- أهداف الدراسة: نعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل:

- التعرف على مفهوم المحاسبة والدور الذي تلعبه في الحفاظ على الجانب البيئي.

- التعريف بالتنمية المستدامة وتحديد أبعادها.

- تحديد مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية للحد من الإستغلال السيئ للموارد الطبيعية.

- القيام بدراسة ميدانية على مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة، لمعرفة مدى إهتمامها بمحاسبة البعد البيئي للمؤسسة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

- منهج الدراسة: للإجابة على الإشكالية تم الإعتماد في هذا البحث على المنهج الإستنباطي، وذلك من أجل الدراسة المعمقة والتحليل الشامل لدور المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، والمنهج الإستقرائي في جانب دراسة حالة مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة، ويظهر ذلك من خلال الاعتماد على المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من الكتب والمجلات والدراسات السابقة، والدراسة الإستطلاعية للمؤسسة محل الدراسة.

- الدراسات السابقة: هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت بعض الجوانب من موضوع الدراسة وفيما يلي يتم عرض بعضها:

أ. دراسة علي خلف سلمان الركابي (2014) بعنوان "استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك 2014، هدفت هذه الدراسة إلى تبيان دور فروع المحاسبة المتمثل بـ (محاسبة التكاليف، والمحاسبة الإدارية، ومحاسبة الموارد الطبيعية، والمحاسبة المالية، ومحاسبة الدخل القومي) في المحافظة على البيئة ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن محاسبة الإستدامة ترتبط بفرض إستمرارية المؤسسة، وتدعو إلى تلبية إحتياجات الأطراف ذات المصلحة فيها، بحيث تتسع مسؤوليات إدارتها لتشمل الإهتمام بجميع هذه الأطراف، إلا أن عدم وجود معيار للمحاسبة البيئية الأمر الذي يؤدي إلى قلة توافر البيانات المحاسبية التي يمكن من خلالها توفير مقاييس مرتبطة بالبيئة.

ب. دراسة لعبيدي مهاوات (2015) بعنوان "القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية في الجزائر"، أطروحة دكتوراه،

حصلت تطورات في شتى مجالات المحاسبة، حيث ظهر حديثاً ضمن أدبياتها مصطلح المحاسبة البيئية مع تنامي الإهتمام بالأمور البيئية وبروز مفهوم التنمية المستدامة، الأمر الذي جعل المؤسسات تتحمل مسؤوليات ما تسببه للبيئة الخارجية من أضرار ملموسة أو غير ملموسة بسبب ممارستها لنشاطها، وأصبحت هذه المؤسسات تخضع بعدد متزايد من القوانين المنظمة للبيئة الهادفة لإيجاد بيئة خالية من التلوث، الأمر الذي دفع إدارتها العليا إلى إدراك أهمية إدخال محاسبة البعد البيئي من أجل إدارة الأمور والقضايا البيئية والنظر للتحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات والداعية إلى ضرورة العمل من أجل التطوير المستمر للوصول إلى مستويات من الكفاءة الإنتاجية.

- إشكالية الدراسة: من خلال ما سبق، يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية التالية:

"ما مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة؟"

وللإحاطة بمختلف جوانب الموضوع تطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تساهم المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية؟

- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المحاسبة البيئية في تحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة؟

- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المحاسبة البيئية في تحقيق البعد الإجماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة؟

- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المحاسبة البيئية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة؟

- فرضية الدراسة: يستند هذا البحث على الفرضية الرئيسية التالية:

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة في مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة-

ويندرج ضمن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية، والبعد الإقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة-

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية، والبعد الإجماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة-

(2016، صفحة 206)

ب. تعريف التكاليف البيئية: عرفت التكاليف البيئية في تقرير الأمم المتحدة لعام 1999 بأنها: "تشمل تكلفة الإجراءات المتخذة أو المطلوب إتخاذها لإدارة الآثار البيئية، التي تترتب على نشاط المؤسسة بطريقة مسؤولة بيئياً، فضلا عن التكاليف الأخرى التي تستدعيها الأهداف والمتطلبات البيئية للمؤسسة." (موسى ومحمد، 2016، صفحة 12)

- عرفت أيضا بأنها: "مقياس لإزالة الضرر الذي يلحق بالمجتمع نتيجة مزاولته المؤسسة الاقتصادية لنشاطها مثل التلوث والضوضاء؛ أي أنها التأثيرات السلبية الداخلية والخارجية والتي تنعكس على وحدات المجتمع نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها." (الحمداي، 22-23 نوفمبر 2011، صفحة 209)

- كما عرفت التكاليف البيئية على أنها: "الآثار الناتجة عن أنشطة المجتمع والمؤسسات والأفراد، والتي تؤثر على جودة البيئة وهذه الآثار يمكن التعبير عنها في صورة نقدية أو غير نقدية، وتشمل التكاليف المباشرة والتكاليف غير الملموسة والنتائج المالية التي تترتب على المؤسسة في المدى الطويل أو القصير." (موسى ي.، 2018، صفحة 25)

ومن خلال التعاريف السابقة، للتكاليف البيئية عدة خصائص تميزها عن التكاليف الأخرى، وتتمثل في (موزارين و بربري، 2017، صفحة 30):

- إدخال المفاهيم المحاسبية في الأنظمة البيئية للمؤسسات الاقتصادية.

- تسمح بتقديم معلومات عن قيمة التلوث البيئي والآثار الملحقة بالبيئة، والتي تسببها المؤسسة.

- تتميز التكاليف النسبية بارتفاع قيمتها التي تدفع لإزالة الآثار السالبة على البيئة أو منع حدوثها.

- صعوبة قياس بعض التكاليف البيئية، وذلك بسبب عدم قابليتها للتداول في السوق، وصعوبة تقديرها.

- تساهم في ترشيد القرارات التي تتعلق باقتناء الآلات والمعدات التشغيلية، وتحديد موقع المؤسسات الصناعية.

- تقوم بالشاركة في تحقيق قيم المجتمع، من خلال خفضها للآثار البيئية الضارة به باعتبارها غير قابلة للتصحيح عموماً.

ج. تعريف المحاسبة البيئية تعددت تعريف المحاسبة البيئية منها:

- "مصطلح يطلق على الدراسات التي تتناول العلاقة المتبادلة بين المحاسبة والبيئة، تهدف إلى إنشاء نظام معلومات بيئي داخل المؤسسات، يمكنها من مراعاة وإدراج البيئة وقضاياها في العديد من القرارات، التي يستفيد منها مستخدم القوائم المالية من داخل وخارج المؤسسة." (الربيعي وآخرون، 2018، صفحة 544)

- "تحديد وقياس كلفة الأنشطة والمستلزمات البيئية، واستخدام هذه المعلومات في صنع القرارات، والهدف هو

تخصص: علوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي وتم التأكد من ذلك من خلال دراسة ميدانية لمجموعة من مؤسسات صناعة الإسمنت في الجزائر بالإضافة إلى أطراف آخرين تهتمهم هذه القوائم متمثلين في المحاسبين ومحافظي الحسابات والمؤسسات المالية والضرائب حيث بلغ حجم العينة 163 ومستجوباً وتم تجميع البيانات بالإعتماد على قوائم الإستقصاء، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية وذلك بغرض اختبار العلاقات بين متغيرات البحث، توصلت هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من تأثير القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف في القوائم المالية على تحسين الأداء البيئي إلا أن معظم المؤسسات ترفض تطبيقه وذلك بسبب عدم وجود قوانين صارمة سواء على المستوى المحلي أو الدولي تجبر المؤسسات على تطبيق عملية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية.

ج. دراسة علي طيوب (2016) بعنوان: "مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية"، رسالة ماجستير، تخصص: الإدارة البيئية في منظمات الأعمال، جامعة محمد بوضياف - المسيلة-، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية الجزائرية، من خلال دراسة ميدانية حول مدى تبني بعض المؤسسات الصناعية الناشطة بولاية المسيلة وبرج بوعريش للتكاليف البيئية، وأثر ذلك في تحسين أدائها البيئي، وخلصت هذه الدراسة إلى وجود وعي لدى مسؤولي وإطارات المؤسسات الصناعية محل الدراسة بأهمية الإدارة البيئية، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المؤسسات لا تقوم بقياس التكاليف البيئية وذلك لكونها لا تطبق المحاسبة البيئية، إلا أنه وفي حالة دمجها لهذه التكاليف فإن ذلك سوف يؤدي إلى تحسين أدائها البيئي.

وما يميز هذه الدراسة هو إقتصار الدراسات السابقة على القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودوره في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية، أو الإدارة البيئية وعلاقتها بالبعد البيئي للتنمية المستدامة، أما من خلال دراستنا حاولنا توضيح مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق كل أبعاد التنمية المستدامة سواء كان الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي.

2. الإطار النظري للمحاسبة البيئية

1.2. مفهوم المحاسبة البيئية: قبل التطرق لتعريف المحاسبة البيئية لا بد من تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بهذا المجال:

أ. تعريف البيئة: عرفتها المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس (الايزو ISO) بأنها: "الأوساط المحيطة بالمؤسسة، والتي تشمل الهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية، والنبات والحيوان، والإنسان وتداخلات جميع هذه العناصر، وتمتد الأوساط المحيطة من ضمن المؤسسة إلى النظام العالمي." (الموسوي والدباغ،

- إعداد قوائم وتقرير مالية عن الأنشطة والممارسات البيئية، تكون أكثر وضوحاً وشفافية.

4.2 مستويات تطبيق المحاسبة البيئية: يتم تطبيق المحاسبة البيئية على ثلاثة مستويات، وهي (جواد وجبار، 2017، الصفحات 191-192):

أ. مستوى المؤسسة: يتم التركيز في هذا المستوى على الأطراف الداخلية والخارجية التي تهتم بمؤشرات قياس أداء المؤسسة، وتمثل هذه الجهات بالمرضين والمستثمرين وإدارة المؤسسة، إذ أن الربح لم يعد مؤشراً دال على جودة الأداء فحسب، بل أصبح لزاماً على المؤسسة تطوير الأنظمة المحاسبية المعمول بها، لتصبح قادرة على التعامل مع القضايا البيئية.

ب. المستوى القطاعي: إن الحسابات الوطنية يتم إعدادها بالترتيب على مستوى المؤسسات ثم على المستوى القطاعي ثم على المستوى الوطني، ويتم التركيز في هذا المستوى على أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة بناءً على مدى مراعاة هذه القطاعات للجوانب والاعتبارات البيئية، خاصة القطاعات المستنزفة للموارد الطبيعية والملوثة للبيئة، مثل القطاع الصناعي وقطاع النفط وهو أمر مهم، لأنه ربما يحولها من قطاعات اقتصادية رائدة من وجهة نظر اقتصادية ومحاسبية وإلى قطاعات اقتصادية لا تنمو بصورة حقيقية ومستدامة، لأن نموها قد يكون ممولاً يهدار رأسمال المجتمع الطبيعي.

ج. المستوى الوطني: يتم التركيز في هذا المستوى على قياس التنمية المستدامة، إذ أن تفاقم المشاكل البيئية أدى إلى وجود حاجة لمؤشرات تختص بقياس الحالة الصحية ومعدلات النمو والتقدم الاقتصادي، مثل قياس التنمية البشرية والحفاظ على رأس المال البشري والمادي والطبيعي، بوصفه الضمان لاستمرار التنمية للأجيال الحالية والمستقبلية، وقد انعكس هذا المفهوم على المحاسبة، ونتاجت عنه المحاسبة القومية التي تتمثل في المؤشرات المعدلة بيئياً مثل الدخل القومي المعدل بيئياً أو الناتج القومي المعدل بيئياً، وهي مؤشرات أكثر موضوعية في الحكم على معدلات النمو وأداء الاقتصاديات المختلفة، وكذلك عند مقارنة أداء بعض الدول ببعض الأخر.

3. الإطار النظري للتنمية المستدامة

1.3 مفهوم التنمية المستدامة: يمكن تعريفها حسب العناصر المكونة لها:

أ. التعريف الاقتصادي: التنمية المستدامة تعني إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك الدول الصناعية في الشمال من الطاقة والموارد الطبيعية وإجراء تحويلات جذرية في الأنماط الجبائية السائدة، أما بالنسبة للدول الفقيرة فالتنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقراً. (أبوطاحون، 2000، الصفحات 147-148)

ب. التعريف الاجتماعي: هي تلك العمليات التي تنطوي على

تخفيض الآثار البيئية السالبة للأنشطة والأنظمة، وهي تستند أساساً في دعم إدارة المؤسسة والمؤسسات الحكومية. (حسين وكريم، 2018، الصفحات 218-219)

- وتعرف أيضاً بأنها: "قيمة عوامل الإنتاج والجهود اللازم استنفادها لإعادة البيئة إلى ما كانت عليه من قبل، بعد إلحاق أضرار مادية وبشرية بها نتيجة قيام هذه المؤسسات بمزاولة أنشطتها المختلفة." (عزيز، 2018، صفحة 156)

2.2 أهمية المحاسبة البيئية: للمحاسبة البيئية أهمية تتمثل فيما يلي (ناصر والخفاف، 2012، صفحة 69):

- مساعدة المديرين لإتخاذ القرارات، التي من شأنها تخفيض التكاليف والأعباء البيئية.

- توسيع نطاق عملية التقييم وتحليل الاستثمارات لكي يشمل الآثار البيئية المحتملة.

- التوصل إلى فهم أفضل للتكاليف البيئية لأداء العمليات والمنتجات وتسعيرها بدقة.

- المساعدة في تطوير وتشغيل نظام إداري بيئي للمؤسسة ككل.

- كون المحاسبة علماً اجتماعياً، فإن ذلك يفرض عليها ضرورة التفاعل مع مشكلة تلوث البيئة ونفاذ مواردها، فتأخرها يؤدي لتأخر هذا العلم مقارنة بالعلوم الأخرى كعلم الاقتصاد والإدارة.

- لغرض ترشيدها القرارات الإدارية وضمان دقة المعلومات المحاسبية، التي على أساسها يتم صنع القرارات الإدارية، من خلال المساعدة على المفاضلة بين البدائل الإدارية، والمفاضلة بين الإلتزام وعدم الإلتزام بالبرامج البيئية.

- تستمد المحاسبة وجودها من اعتراف المجتمع بنتائجها، من خلال وظيفتي القياس والتوصل للمعلومات المالية والاقتصادية للمجتمع، وإستمرار الطلب على خدمات مهنة المحاسبة والتدقيق، مما يستلزم تلبية الإحتياجات المتزايدة للمعلومات البيئية والاجتماعية بجانب المعلومات المالية.

3.2 أهداف المحاسبة البيئية: تسعى المحاسبة البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل في (عثماني والزين، 2017، صفحة 329):

- المساهمة في استدامة التنمية الاقتصادية لتحسين معرفة وفهم التفاعلات المتزايدة بين البيئة والاقتصاد.

- السعي نحو الحد من الآثار السلبية للمحاسبة التقليدية على البيئة.

- تحديد التكاليف والإيرادات البيئية خارج نظام المحاسبة التقليدية بشكل مفضل.

- تطوير أساليب جديدة عن طرق تقييم الأداء والاتصالات البيئية داخلياً وخارجياً.

(ناجي، 2012، الصفحات 73-72)

ب. البعد البيئي: تركز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة تقول بأن إستنزاف الموارد الطبيعية التي تعتبر ضرورية لأي نشاط زراعي أو صناعي، سيكون له آثار ضارة على التنمية والإقتصاد بشكل عام (حسونة، 2012-2013، الصفحات 35-37):

- منع تجريف التربة وخفض استعمال المبيدات والحد من تدمير الغطاء النباتي والمسايد.

- حماية الموارد الطبيعية.

- ترشيد إستهلاك المياه.

- حماية المناخ من ظاهرة الاحتباس الحراري.

- تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية وتراجع مساحة الأراضي القابلة للزراعة.

- وهي الأراضي التي لم تدخل بعد في الإستخدام البشري انخفاضها، مما يقلص من الملاجئ المتاحة للأنواع الحيوانية والنباتية.

ج. البعد الاجتماعي: إن البعد الاجتماعي يتطلب تحليل البيئة الاجتماعية للتركيز على الهيكل الاجتماعي ومستويات التنمية، ويمكن تلخيص أهم النقاط التي تؤخذ بعين الإعتبار في البعد الاجتماعي ما يلي (زرمان، جوان 2010، 198):

- الصحة والتعليم ومحاربة البطالة.

- الحراك الاجتماعي.

- التنوع الثقافي.

- نمو وتوزيع السكان.

- إستدامة المؤسسات.

- وتفعيل دور المرأة.

- الإستخدام الكامل للموارد البشرية.

- مكافحة الفقر من خلال دعم خطط العمل والبرامج الوطنية.

- تقديم وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية الرئيسية إلى كل المحتاجين لها.

- العمل على وقف النزوح الريفي.

- السعي المتواصل في تحقيق إستقرار النمو الديمغرافي.

4. أهمية الحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة

1.4. أهمية الحاسبة على التكاليف الحاسوبية في إتخاذ القرار: تتضح أهمية حاسبة التكاليف البيئية من خلال تأثيرها على عملية إتخاذ القرارات الإدارية للمؤسسة، نذكر أهمها (زيرق و مقيم، 2017 أكتوبر 25، صفحة 462):

أ. الأثر على إتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد: إن التقييم الكمي للتكاليف والمنافع البيئية له أثر كبير في إتخاذ القرارات

إحداث بعض التغيرات التنظيمية المخططة، لتحقيق تلاءم أفضل بين الإحتياجات الغذائية والبرامج الاجتماعية، وهي بذلك هدف معنوي لعملية ديناميكية تتجسد في إعداد وتوجيه الطاقة البشرية للمجتمع، عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الاجتماعية العامة كالتعلم، الصحة، النقل والمواصلات... إلخ، بحيث يتيح لهم هذا القدر فرصة للمساهمة والمشاركة في النشاط الاجتماعي والإقتصادي، لتحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة. (صالح، 2003، صفحة 31)

ج. التعريف البيئي: هي الإستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية في العالم، بما يؤدي إلى مضاعفة المساحة الخضراء على سطح الكرة الأرضية. (مصطفى، 2009، صفحة 18)

د. التعريف التكنولوجي: تعرف بأنها: "نقل المجتمع إلى عصر الصناعات التطبيقية التي تستخدم تكنولوجيا منظمة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحباسة للحرارة والضارة بطبقة الأوزون." (الله، 1998، صفحة 245)

مما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها: عملية شاملة تبادل مختلف مقومات الحياة وإجتماعية، معتمدة في ذلك على تخطيط شامل لمختلف الجوانب الإقتصادية وإجتماعية للمجتمع، حيث تسيير في إتجاه محدد لتحقيق أهداف محددة، ومن أهم أهداف التنمية الإقتصادية في المجتمع رفع مستوى معيشة الأفراد بما لا يتعارض مع الحفاظ على الموارد البيئية.

2.3. أهداف التنمية المستدامة: يمكن حصرها في (سلام، 2002، صفحة 110):

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان.

- تحقيق إستغلال وإستخدام عقلائي الموارد.

- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القادمة.

- إحترام البيئة الطبيعية.

- تحقيق نمو إقتصادي تقني.

- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع.

- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع.

3.3. أبعاد التنمية المستدامة: تتمثل أبعادها فيما يلي:

أ. البعد الإقتصادي: يعني الحفاظ على الرصيد العام للرأسمال الطبيعي والإصطناعي ضروريان لتحقيق الرفاهية وضمان إنتقال هذا الرصيد سليما للأجيال المقبلة، والهدف من البعد الإقتصادي هو إستخلاص الحد الأقصى من الرفاهية من مختلف الأنشطة الإقتصادية، مع المحافظة على رصيد الأصول الإقتصادية الأيكولوجية والإجتماعية والثقافية، أو زيادته على المدى الطويل لضمان إستدامة الدخل والعدالة فيما بين الأجيال، وإيجاد طرق لمواجهة الإحتياجات الأساسية وحماية الفقراء وبهذا يتحقق العدل فيما بين الجيل الواحد.

عمليات التخطيط، الرقابة والتحكم، تصحيح الأخطاء والمراجعة لأنشطة المؤسسة، وذلك للتأكد من أن السياسات والخطط الموضوعية قد تم الالتزام بها، وأن الموارد المتاحة قد تم استخدامها أفضل استخدام مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

من شأنه أن يساهم في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، ويتم ذلك من خلال (منصوري ومرزي، 08.07 أبريل 2008، صفحة 16):

أ. التأكد مما إذا كانت المؤسسة تلتزم بالقوانين والتشريعات والتعليمات البيئية التي تخضع لها، ومن ثم يمكنها تفادي أو تدنية الجزاءات المالية وبالتالي التخفيض في التكاليف، وهذا يؤدي إلى زيادة الأرباح التي تعد من عناصر الإستدامة.

ب. تحديد وتوضيح المسؤولية البيئية للمؤسسة، فهدف تعظيم الربح بمفرده لم يعد صالحاً لضمان إستمرارية المؤسسة في تحقيق النمو المستمر والإستدامة لإستثماراتها، بل أصبح هدف تعظيم الرفاهية الإجتماعية، وتوفير البيئة النظيفة والحالية من التلوث ضماناً لإستمرار ونجاح المؤسسة إقتصادياً.

ج. تهدف المحاسبة البيئية إلى الحد من الآثار السلبية على البيئة والتي في مقدمتها التلوث، خاصة الصناعات المولدة لنفايات كيميائية وبيولوجية ضارة بالبيئة، كما تهدف كذلك إلى تحديد مدى إلتزام المؤسسة بالقوانين المتعلقة برفع التلوث والنفايات والمواد السامة التي تسببت فيها.

د. معرفة الوفورات والمنافع البيئية التي تخصصها المؤسسة في كل فترة مالية، فالمحاسبة البيئية تهدف إلى معرفة مبالغ الإستثمارات الموجهة لخفض أو إزالة التأثيرات السلبية على البيئة، وكذا قيمة الأصول الثابتة التي يتم أو سيتم إستخدامها لأغراض حماية البيئة، وتتضمن هذه الأصول: الآلات، المعدات، والمرافق المستخدمة في معالجة وتنقية المخلفات التي تولدها العملية الإنتاجية.

هـ. توجيه إهتمام المؤسسة بالعمل على تطوير وتحسين أو تبني طرق وأساليب الوقاية ومعالجة عناصر التلوث، بهدف الحد من آثارها على البيئة، وبالتالي تخفيض التكلفة التي تتجاهلها حالياً والتي تمثل عنصراً مؤثراً في تحديد تكلفة الإنتاج، والقيام بإعداد تقارير بالنفقات التي تخصصها المؤسسة أو التي تحملتها والمتعلقة بالبيئة، مما يوضح مدى إلتزامها بتطبيق القوانين والتشريعات السائدة، والتي تهدف إلى المحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة.

و. تهدف المحاسبة البيئية للإطلاع على أهداف المؤسسة وتحديد ما إذا كانت هذه الأهداف تعمل على إستغلال المواد أو الطاقة، بمعدل يسمح للطبيعة أن تجدها وأنها تراعي حق الأجيال القادمة في هذه الموارد، ذلك أنه من شروط الإستدامة إستخدام الموارد بمعدل يسمح للطبيعة أن تجدها.

بجدوى الأنشطة البيئية التي تقوم بها المؤسسة والتي يترتب عنها آثار بيئية ضارة.

ب. الأثر على اتخاذ قرارات تصميم المنتج والعمليات الإنتاجية والتسعير وتقييم الأداء وتخطيط أنشطة المؤسسة: إن قرارات تصميم المنتج أو إعادة تصميمه لأبد أن يتبنى على معلومات دقيقة خاصة بالمعلومات البيئية، وذلك على أساس أن الجودة البيئية أصبحت من أهم ركائز المنافسة في بيئة الأعمال في الوقت الحاضر، كما أن محاسبة التكاليف كنظام تعتبر واحدة من أهم الدعائم اللازمة لنجاح أي مؤسسة، فهي تقدم معلومات يمكن بها تحقيق إدارة أفضل للنواحي البيئية الخاصة بكل مؤسسة.

ج. الأثر على اتخاذ القرارات الإستراتيجية البيئية المناسبة: إن القرارات الإدارية المرتبطة بتطبيق الإستراتيجية البيئية في معظم المؤسسات، لأبد أن تبنى على فهم صحيح ودقيق للتكاليف البيئية الخاصة بالمؤسسة ومسبباتها، وذلك حتى يتسنى للإدارة استخدام المقاييس المالية وغير المالية في تقييم الوضع الحالي وبالتالي اتخاذ القرار الصحيح، إلا أن المحاسبة البيئية تجد صعوبة في تحديد التكاليف البيئية وبالتالي نقص المعلومات البيئية التي تصل للإدارة العليا، ولهذا فإن القرارات الإستراتيجية عادة تخلو من الاعتبارات البيئية.

د. الأثر على تقييم الأداء البيئي للمؤسسة: تظهر أهمية القياس والتقرير عن التكاليف البيئية التي تتحمل المؤسسة، في إمكانية مراقبة سلوكيات في مجال حماية وصيانة البيئة عند ممارستها الأنشطة التي تؤدي إلى تعظيم مكاسبها على حساب البيئة، وتعتبر عملية التقييم البيئي للمؤسسات والمتعلقة بعدد من العناصر كالتوافق مع القوانين البيئية، عملية هامة وضرورية حيث أنها توفر صورة بيئية عن المؤسسة للأطراف الخارجية، مما يكون له أثر كبير على مستقبلها وكذلك قدرتها على الحصول على التمويل أو إعادة التمويل.

هـ. الأثر على إدارة الموارد والطاقة: من الأهداف الرئيسية للمحاسبة البيئية توفير المعلومات اللازمة لتحديد الأهداف المتعلقة بالموارد والطاقة، وكذلك مصدر للنفايات ومخلفات الإنتاج والاستهلاك، فالطاقة تأخذ من مصادر غير قابلة للتجديد (الفحم، النفط، الغاز)، أو مصادر قابلة للتجديد (الخشب، الشمس، المياه)، إن أي نظام لمحاسبة الطاقة يجب أن يتضمن مبادئ أساسية لكل مصدر من مصادر الوقود، وهذا يتطلب فصل مصادر الطاقة بشكل منفصل (النفط، الديزل)، مع تحديد الاستخدام المباشر لتكاليف تلك الطاقة لغرض الوصول إلى العمليات التي يتم الاعتماد عليها في تحديد تكاليف الإنتاج والتي من ضمنها تكاليف الطاقة.

2.4. دور المحاسبة البيئية في تحقيق إستدامة التنمية: بوجود نظام محاسبة بيئية ضمن نظام الأداء البيئي داخل المؤسسة، وكذلك تسهيل وضع أولويات تحقيق هذه الأهداف وتسهيل

جدول 01: الضرائب والرسوم البيئية المفروضة على مؤسسة الإسمنت البسكرية¹

الرسم	مبلغ أو (معدل الرسم)	ملاحظات وبيانات عن تخصيص مبلغ الرسم
الرسم التكميلي على التلوث الجوي ذو الطبيعة الصناعية.	يحسب مبلغ الرسم بالإعتماد على معدل على النشاطات الملوثة الخطرة (TAPD) - وفقا لمعامل مضاعف من 1 إلى 5 للكميات المنبعثة التي تتجاوز القيم المحددة من القيمة 10% كحد أدنى إلى 100% كحد أقصى للمؤسسات المصنعة.	- واردة في قانون المالية لسنة 2002. - تحديد المعاملات حسب معدل تجاوز الكميات المنبعثة للحدود القصوى المحددة.
الرسم التكميلي على المياه المستعملة الصناعية.	- وفقا لمعامل مضاعف من 1 إلى 5 للكميات المنبعثة التي تتجاوز القيم المحددة من القيمة 10% كحد أدنى إلى 100% كحد أقصى للمؤسسات المصنعة.	- واردة في قانون المالية لسنة 2003.
الرسم المتعلق بالنشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة.	- يتراوح العامل المضاعف المستدل لكل واحد من النشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة ما بين 1 إلى 10 وبحسب طبيعة وأهمية النشاط وكذا نوع كمية النفايات المخلصة عن هذا النشاط.	- واردة في قانون المالية لسنة 1992، وتم تعديله من خلال قانون المالية لسنة 2000.
الرسم التحفيزي لتشجيع عدم تخزين النفايات الصناعية.	- يحدد على عدم تخزين النفايات بـ 30.000 دج لكل طن مخزن من النفايات الصناعية الخاصة و/أو الخطرة.	- واردة في قانون المالية لسنة 2002، وعُدل بموجب قانون المالية 2020.
الرسم على الأكياس البلاستيكية المستوردة أو المصنوعة محليا.	- يحدد مبلغ هذا الرسم بـ 200 دج للكيلوغرام ويطبق على الأكياس البلاستيكية المستوردة أو المصنعة محليا.	- واردة في قانون المالية لسنة 2004، وعُدل بموجب قانون المالية 2020.
الرسم على الإطارات المطاطية الجديدة المستوردة	- يحدد مبلغ هذا الرسم كما يأتي: - 750 دج عن إطار مخصص للسيارات الثقيلة. - 450 دج عن إطار مخصص للسيارات الخفيفة.	- واردة في قانون المالية لسنة 2006، وعُدل بموجب قانون المالية 2019.
الرسم على الزيوت والشحوم المستوردة أو المصنعة محليا	- يحدد بـ 37000 دج على كل طن مستورد أو مصنوع داخل التراب الوطني.	- واردة في قانون المالية لسنة 2006، وعُدل بموجب قانون المالية 2020.
رسم التطهير	- ما بين 22.000 دج و132.000 دج وفقا لكمية النفايات.	- واردة في قانون المالية لسنة 2005، وعُدل بموجب قانون المالية 2020.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معلومات من المؤسسة محل الدراسة

بالنسبة للرسم المفروض على ملوثات معنوية كالضوضاء، فالمؤسسة محل الدراسة مقرها بعيد جدا عن الأماكن العمومية والسكانية، لذلك هي غير ملزمة لدفع مثل هذه الرسوم.

3.5. منهجية الدراسة عينتها وأداتها

أ. **منهجية الدراسة:** تم الإعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال أدواته للوصف والتحليل، لتوضيح مساهمة المحاسبة البيئية

ز- العمل على إعادة صياغة المؤسسات لمنتجاتها، والعمل على إنتاج المنتجات المستدامة أو الخضراء، هاته الأخيرة لها فوائد بيئية واجتماعية واقتصادية، فهي توفر الحماية للصحّة العامة، وتحمي الرفاهية، وتنتشر الرخاء الإقتصادي وتؤكد على حماية البيئة من خلال دورتها من وقت استخراج المواد الخام حتى التصريف النهائي.

ح. تحديد ما إذا كانت المؤسسة تأخذ بعين الإعتبار البعد البيئي عند إعداد وتنفيذ السياسات الإقتصادية وما يتبعها من عمليات التنمية المختلفة، فإهمال هذا البعد من شأنه أن يؤدي إلى: - تلوث كل من الهواء والماء والتربة نتيجة التجارب النووية.

- تدمير طبقة الأوزون.

5. الدراسة الميدانية

1.5. تقديم عام حول مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة: هو أول مصنع خاص في الجزائر دون شراكة أجنبية، يعد من أضخم إنجازات مجمع "عموري" ببلدية البرانيس الذي يقع على بعد 15 كلم عن مدينة بسكرة، أنجز بقرب المحجرة على مساحة 100 هكتار، رأسماله الاجتماعي يقدر بـ 284 مليون دينار جزائري، استفاد منها المجمع في إطار دعم الاستثمار، انطلقت أشغاله سنة 2013 تحت إشراف مهندسين وتقنيين صينيين وجزائريين، ويخلق نحو 1000 منصب شغل، يدخل هذا الإنجاز الضخم ضمن سياسة ورؤية المجمع الذي يعتزم دوما مواصلة العمل الجاد، والانفتاح على مختلف النشاطات الداعمة للاقتصاد الوطني الجزائري، وهذا بالإعتماد على خبرته الطويلة في مجال الاستثمارات الناجحة كإنتاج مادة الآجور، حيث يحتل المرتبة الأولى وطنيا وإفريقيا بـ 20 مصنعا عبر الوطن. ينتج 7ر2 مليون طن سنويا ليرتفع بالتالي الإنتاج الإجمالي للمجمع إلى أكثر من 11 مليون طن سنويا، ويصدر حوالي 100 ألف طن سنويا إلى الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل¹.

2.5. **الرسوم والضرائب البيئية المفروضة على المؤسسة محل الدراسة:** ينتج عن مراحل تصنيع الإسمنت بالمؤسسة محل الدراسة مخلفات، إما في شكل مخلفات غازية (الجسيمات، أكاسيد الكربون، أكاسيد الكبريت، أكاسيد النتروجين) المنبعثة من مادة الحجر الكلسي والجبس ومادة الصلصال، أو مخلفات صلبة (الأتربة المتطايرة) الناتجة عن العملية الإنتاجية والمخلفات الناتجة عن الأجزاء الميكانيكية والبلاستيكية، أو سائلة (الزيوت المستعملة وزيوت التشحيم، والمياه المستعملة)، أو ملوثات معنوية كالضوضاء حيث يؤثر على الحالة النفسية للأفراد سواء العاملين بالمؤسسة أو السكان المجاورين، وعليه كل هذه المخلفات تؤثر على البيئة بحيث تخل بالتوازن البيئي، كما يمكنها أن تؤثر على الصحة العمومية، فبذلك فرض المشرع الجزائري جملة من الرسوم والضرائب على هذا النوع المخلفات، يمكن إيجازها في الجدول الموالي:

¹ وثائق تعريفية خاصة بالمؤسسة محل الدراسة

ولقد تم توزيع 80 إستبيان بلغ، عدد الإستبيانات التي تم استردادها 77، وعدد الإستبيانات المفقودة 05، وبلغت الإستبيانات المفقودة والمهملة 03، وعليه تحصلنا على 72 إستمارة صالحة تم إعتماها للدراسة، وذلك بهدف تحقيق أهداف البحث المرجوة.

هـ أداة الدراسة: يعتبر الإستبيان من أهم أدوات البحث العلمي، حيث تم إعداده بعد الإطلاع على الأدبيات وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة التي تناولت المتغيرات التي شملها الجانب النظري، وحتى تكون الإستمارة في شكلها العلمي من حيث البساطة والشكل والمضمون، تم تقسيمها:

- القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية المتعلقة بعينة الدراسة وتتكون من 4 فقرات.

- القسم الثاني: وينقسم إلى محورين:

• المحور الأول: خاص بمتغير المحاسبة البيئية ويتضمن (15) عبارة.

• المحور الثاني: خاص بالتنمية المستدامة وأبعادها المختلفة وتتضمن (19) عبارة.

و. قياس الاستبانة: الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 03: فئات درجات السلم حسب مقياس ليكرت الخماسية

الدرجات	درجات السلم	المتوسط
غير موافق تماماً	1	[1.79 - 1]
غير موافق	2	[2.59 - 1.80]
محايد	3	[3.39 - 2.60]
موافق	4	[4.19 - 3.40]
موافق تماماً	5	[5 - 4.20]

المصدر: عز عبد الفتاح (2005)، التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، دار وائل للنشر، الأردن.

من أجل تفسير البيانات قد تم إعتما مقياساً للإجابة يتراوح من (1 إلى 5) الذي يدعى بسلم " ليكرت الخماسي"، بحيث كلما إقتربت الإجابة من (5) كلما كانت الموافقة بشكل أكبر.

4.5. أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة: تم استخدام برنامج الجداول EXCEL 2007 لتفريغ البيانات، ومن أجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS وبقصد تحليل النتائج وإختبار فرضيات الدراسة، وكما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. أساليب الإحصاء الوصفي

• التكرارات والنسب المئوية: تستخدم لمعرفة تكرار فئات المتغيرات لوصف عينة الدراسة.

• الوسط الحسابي: يستخدم لقياس متوسط الإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب فقرات الإستبانة من حيث درجة الموافقة أو

في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة مؤسسة العسكرية للإسمنت - بسكرة-، وهذا من خلال المسح الميداني بطريقة العينة لجمع البيانات.

ب. مصادر البيانات الأولية: تم الحصول عليها من خلال تصميم إستبانة، وتوزيعها على عينة من مجتمع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical package for Social Science) Spss.V22، باستخدام الإختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى الدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع البحث.

ج. مصادر البيانات الثانوية: تم القيام بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الورقية والإلكترونية، والرسائل الجامعية والتقارير المتعلقة بمتغيرات البحث (المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة)، بقصد إدراج هذه البيانات في الدراسة والوقوف على الواقع العملي وآفاق تطويره.

د. خصائص عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من مجموعة الموظفين الإداريين لمؤسسة العسكرية للإسمنت - بسكرة-، الذين لديهم القدرة على الإجابة على فقرات الإستبيان وإستيعابهم لها، والجدول الموالي يبين خصائص عينة الدراسة:

جدول 02: خصائص عينة الدراسة

المتغير	البيان	التكرار	النسب المئوية
الجنس	ذكر	52	72.2%
	أنثى	20	27.8%
	المجموع	72	100%
العمر	اقل من 30 سنة	16	22.22%
	من 30 إلى اقل من 40 سنة	36	50%
	من 40 إلى اقل من 50 سنة	12	16.67%
	من 50 سنة فأكثر	08	11.1%
المؤهل العلمي	المجموع	72	100%
	تقني سامي	12	16.7%
	ليسانس	26	36.1%
	مستوى نهائي	24	33.3%
	دراسات عليا متخصصة (PGS)	02	2.8%
	مهندس	06	8.3%
سنوات الخبرة	مستر	02	2.8%
	المجموع	72	100%
	إطار مسير	08	11.1%
	إطار	24	33.3%
	عون تحكم	40	55.6%
	المجموع	72	100%
	اقل من 5 سنوات	16	22.2%
من 5 إلى 10 سنوات	26	36.1%	
من 10 إلى 15 سنة	10	13.9%	
15 سنة فأكثر	20	27.8%	
المجموع	72	100%	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتما على خصائص الشخصية للمفردات لعينة الدراسة.

الرفض.

المتوسط لكل فقرة من فقرات الإستبانة.

• معاملات الارتباط R : لتحديد شدة وطبيعة علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

• معاملات التحديد R^2 : يتم استخدامه لتحديد جودة ملائمة البيانات؛ أي إلى أي مدى يتناسب نموذج الإنحدار مع البيانات؛ بمعنى آخر إلى أي حد تتقارب القيم التي تم تقديرها للمتغير التابع مع القيم التي تم تقديرها باستخدام الملاحظة.

• اختبار F : لإختبار صحة الفرضية من عدمها.

• تحليل التباين الأحادي: لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عدة فئات أو مستويات للمتغير المستقل وتأثيرها في المتغير التابع.

5.5. تحليل النتائج

أ. المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة: من الجدول رقم (02) نلاحظ:

- أن النسبة الأكبر للمبحوثين كانوا من الرجال، حيث بلغت نسبتهم (72.2%)، في حين بلغت نسبة الإناث (27.8%) من المجموع أفراد العينة البحث أو الدراسة.

- بالنسبة لمتغير العمر فنجد أن الفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) احتلت أعلى نسبة بواقع (50%)، في حين أن نسبة المبحوثين ضمن الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) بلغت (22.22%)، والفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 50 سنة) بلغت (16.67%)، وفي الأخير نجد أن نسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) فقد بلغت (11.1%).

- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمبحوثين فقد وجد أن (36.1%) منهم حاصلين على شهادة ليسانس، مقابل (33.3%) من مستوى النهائي، و(16.7%) تقني سامي، في حين كانت نسبة حملة شهادة مهندس (8.3%)، أما نسبة حملة شهادة الماستر ودراسات عليا متخصصة " GPS " فكانت (2.8%)، وبهذا نستنتج أن نسبة المستويات التعليمية بين المبحوثين هي مرتفعة وهو أمر جيد.

- أما فيما يتعلق بمتغير مجال الوظيفة الحالية فإن غالبية المبحوثين عون تحكم بنسبة (55.6%)، في حين أن نسبة المبحوثين من الإطارات هو (33.3%)، أما إطار مسير فتقدر نسبة المبحوثين بـ (11.1%).

- وعند التدقيق في سنوات الخبرة لدى المبحوثين نجد أن (22.2%) منهم تقل خبرتهم عن 5 سنوات، و(36.1%) من المبحوثين تقع خبرتهم في المجال (من 5 إلى أقل من 10 سنوات)، في حين نجد أن (13.9%) من المبحوثين يتنفع مدة خبرتهم ضمن المجال (من 10 إلى أقل من 15 سنة)، أما الأفراد الذين بلغت خبرتهم (15 سنة فأكثر) فقد حددت نسبتهم (27.8%) من مجموع أفراد عينة البحث.

ب. محور المحاسبة البيئية: ويظهر الجدول رقم (06) عبارات المحور الأول لمعرفة اتجاهات أفراد العينة حول محور المحاسبة البيئية:

• الإنحراف المعياري: يعتبر أهم مقياس التشتت، ويهدف إلى تحديد مدى تباعد الإجابات عن بعضها البعض وعن المتوسط الحسابي.

بد أساليب الإحصاء الاستدلالي

• اختبار ألفا كرونباخ: لقياس ثبات وصدق أداة الدراسة، والجدول رقم (04) يبين ذلك:

جدول 04: معاملات الصدق والثبات

البيان	عدد العبارات	معامل الثبات «Alpha de Cronbach»	معامل الصدق
محور المحاسبة البيئية	15	0.922	0.960
محور التنمية المستدامة	البعد الاقتصادي	0.763	0.873
	البعد الاجتماعي	0.750	0.866
	البعد البيئي	0.775	0.880
	المجموع	0.878	0.937
الاستبانة ككل	34	0.939	0.969

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS V22

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الثبات الكلي لأداة البحث بلغ (0.939)، وهو معامل ثبات مرتفع جدا ومناسب لأغراض البحث، كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمحاور البحث وأبعادها مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث.

• اختبار كولموجوروف سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov):

جدول 05: اختبار التوزيع الطبيعي

المتغيرات	قيمة "Z"	قيمة "Sig"
المحاسبة البيئية	0.579	0.891
البعد الاقتصادي	0.679	0.746
البعد الاجتماعي	0.728	0.664
البعد البيئي	0.664	0.771
المجموع	0.500	0.964

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على برنامج SPSS V22

ولمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع توزيعا طبيعيا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الإختبارات العلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا، حيث أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور أكبر من (0.05) أي أن قيمة "sig" أكبر من 0.05، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

• اختبار T لعينة واحدة: لإختبار الفرضيات والتأكد من دلالة

جدول 06: إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحاسبة البيئية.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
1	تحاول المؤسسة جاهدة لتطبيق المحاسبة البيئية.	3,613	1,1748	7	متوسط
2	تقوم المؤسسة بإعداد تقارير خاصة ومفصلة تتضمن معلومات عن الأداء البيئي.	3,528	1,0278	3	متوسط
3	هناك توعية للمحاسبين بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية.	3,722	1,0586	2	مرتفع
4	تسعى المؤسسة إلى الترويج لثقافة ومفهوم السلامة البيئية في العمل بين الموظفين.	3,500	1,0282	4	متوسط
5	تسعى المؤسسة إلى تشغيل مصنعها بطاقة لا ينجم عنها أضرار بيئية.	3,750	0,9063	1	مرتفع
6	تساعد إدارة المؤسسة في اتخاذ القرارات التي من شأنها تخفيض التكاليف البيئية.	3,333	1,0690	8	متوسط
7	تسعى المؤسسة إلى إدخال عناصر التكاليف البيئية ضمن مقايير عملية اتخاذ القرارات.	3,167	1,2071	12	متوسط
8	تسعى المؤسسة إلى تخفيض معدلات التلوث بما يتوافق مع التشريعات والقوانين البيئية.	706.3	1,3484	2	مرتفع
9	تسعى المؤسسة بإنتاج منتجات صديقة للبيئة (المنتجات النظيفة).	3,706	1,3271	2	مرتفع
10	تحاول المؤسسة لتطبيق محاسبة التكاليف البيئية لتلبية متطلبات الزبائن.	2,961	1,0462	11	متوسط
11	تسعى المؤسسة لامتلاك موارد بشرية ذات كفاءة عالية في مجال البيئة.	3,417	9373.0	5	متوسط
12	تقوم المؤسسة بالإفصاح عن مقدار التكاليف البيئية والتدابير الوقائية المتخذة من قبل الإدارة.	2,961	1,2684	11	متوسط
13	تتحمل المؤسسة ضرائب عند الإضرار بالبيئة المتواجدة فيها.	3,706	1,0091	9	مرتفع
14	تسعى المؤسسة إلى ضمان عملية نقل وتخلص آمن من النفايات الخطرة.	3,417	0,9063	6	متوسط
15	لدى المؤسسة شهادة الأيزو 14001 المتعلقة بجودة الأداء البيئي.	2,917	0,9673	10	متوسط
	محور المحاسبة البيئية	3,403	0,7591		متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

من خلال الجدول أعلاه فالمتوسط الحسابي للإجابات على عبارات هذا المحور بلغ (3,403) وبانحراف معياري (0,7591)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا المتغير يقع في مجال الفئة الرابعة من سلم ليكارت بدرجة موافق، وعليه فأهمية المحاسبة البيئية في المؤسسة محل الدراسة يعتبر مقبولا، فهي تقوم بتوعية محاسبها بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية، وتسعى إلى تشغيل مصنعها بطاقة لا ينجم عنها أضرار بيئية، من خلال تخفيض معدلات التلوث بما يتوافق مع التشريعات والقوانين البيئية، وإنتاج منتجات صديقة للبيئة (المنتجات النظيفة)، أهميتها في الإقلال من مخاطر التلوث التي تهدد البشر، كما تتحمل المؤسسة ضرائب عند الإضرار بالبيئة المتواجدة فيها.

ج. محور التنمية المستدامة: تهدف عبارات المحور الثاني لمعرفة اتجاهات أفراد العينة حول التنمية المستدامة وأبعادها، والجدول رقم (07) يوضح النتائج المتحصل عليها وكانت كالآتي:

جدول 07: إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات محور التنمية المستدامة

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
-	أ- البعد الاقتصادي	3,647	0,6671	1	مرتفع
1	تعمل المؤسسة على إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج وتحسين مستواه.	3,7000	1,2306	2	مرتفع
2	تعمل المؤسسة على استغلال الآلات التي ليس لها آثار سلبية (مستهلكة للطاقة، ملوثة للبيئة، خطيرة على العمال).	3,6111	1,0764	3	مرتفع
3	تسعى المؤسسة من خلال التنمية المستدامة إلى تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخل بما يضمن إزالة الفوارق بين الأفراد.	3,078	1,1738	6	متوسط
4	تسعى المؤسسة لتعريف عمالها بأهمية التنمية المستدامة، والمنتجات النظيفة.	3,661	1,0994	3	مرتفع
5	تسعى المؤسسة لزيادة دور القطاع في التنمية وفق آليات السوق.	3,728	1,1081	2	متوسط
6	تعمل المؤسسة على استغلال مواردها الأولية بشكل لا يؤثر سلبا على نفاذها في الطبيعة.	3,656	1,0676	5	مرتفع
7	تسعى المؤسسة إلى تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتحقيق نمو اقتصادي مستمر ومعتمد.	3,683	1,0790	3	مرتفع
8	تضمن المؤسسة وجود هيئات رقابية خارجية للتأكد من صحة المعلومات ونتائج المؤسسة.	4,056	0,8262	1	مرتفع
	ب- البعد الاجتماعي	3,494	0,6976	2	مرتفع
9	تهتم المؤسسة بالمهارات المكتسبة وتمييزها.	3,439	1,2684	2	مرتفع
10	للمؤسسة برنامج ذو اهتمام اجتماعي يعملها (منح إضافية، علاوات، امتيازات).	3,550	1,0247	2	مرتفع
11	يتم التحقق من تطبيق الخطط والتعليقات الصادرة من أجل معرفة الانحرافات.	3,278	0,8489	3	متوسط
12	تهتم المؤسسة بالبيئة الداخلية من خلال توفير شروط العمل (الأمن، السلامة المهنية... الخ).	3,711	1,0359	1	مرتفع
	ج- البعد البيئي	3,414	0,6960	3	مرتفع
13	تهتم المؤسسة بحماية الموارد الطبيعية.	3,500	0,8783	1	مرتفع
14	الإهتمام بتنفيذ القوانين والتشريعات البيئية يضمن حسن إدارة الجانب البيئي للمؤسسة، وتنظيمها مما يقلل المخاطر.	3,750	1,2277	2	مرتفع
15	تسعى المؤسسة جاهدة إلى تقليص عمليات تدمير ملاجئ الأنواع البيولوجية.	2,878	1,1979	5	متوسط
16	تقوم المؤسسة بمعالجة مخلفات العملية الإنتاجية.	3,444	1,1070	2	مرتفع
17	تبدل المؤسسة جهودها بهدف إلى التقليل من التلوث.	3,972	1,0820	4	مرتفع
18	تقوم المؤسسة بأبحاث تهدف إلى الحد من المخلفات السامة.	2,983	0,8742	7	متوسط
19	تحرص المؤسسة على تجميل المنطقة المحيطة بها وتشجيرها حفاظا على البيئة.	3,422	1,1492	3	مرتفع
	محور التنمية المستدامة	3,518	0,6640		متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

● **البعد الاقتصادي:** من خلال الجدول (07)، نلاحظ أن "البعد الاقتصادي" جاء بالترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3,647) بانحراف معياري (0,6672). ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافق، بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على عبارات مقياس "البعد الاقتصادي" أنها تشكل قبولا جيدا، وتراوح المتوسطات ما بين (3,078-4,0556)

من خلال النتائج السابقة نستخلص أن المؤسسة محل الدراسة تهتم المؤسسة باحترام البيئة وحماية الموارد الطبيعية، عن طريق بذل جهودا بهدف التقليل من التلوث، من خلال معالجة مخلفات العملية الإنتاجية مثلا: استخدام آلات لتصفية الانبعاثات الصادرة، كما تحرص المؤسسة على تجميل المنطقة المحيطة بها وتشجيرها حفاظا على البيئة، والإهتمام بتنفيذ القوانين والتشريعات البيئية بشكل يضمن حسن إدارة الجانب البيئي للمؤسسة وتنظيمها مما يقلل المخاطر.

6.5. اختبار فرضيات البحث

أ. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: وتنص: "لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة في مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة" عند الدلالة (0.05)، وتم استخدام نتائج التباين للانحدار (Analyses of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لإختبار هذه الفرضية والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول 08: نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لإختبار الفرضية الرئيسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	11.384	3	3.795	13.825	*0.000
الخطأ	8.784	32	0.274		
المجموع الكلي	20.168	35			

مستوى الدلالة (α=0.05)

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على برنامج SPSS V22

- معامل التحديد $R^2 = 0.564$

- معامل الارتباط $R = 0.751$

من خلال النتائج الواردة في الجدول (08)، يتبين ثبات صلاحية النموذج لإختبار الفرضية الرئيسية الأولى، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (13.825) بقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، ويتضح من نفس الجدول أن المتغير المستقل بشكله الإجمالي والمتمثل في المحاسبة البيئية في هذا النموذج، يفسر ما مقدار 56.4% من التباين في المتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة، وهي قوة تفسيرية مقبولة، مما يدل على أن هناك علاقة ذو دلالة إحصائية للمحاسبة البيئية في كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة في مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة، وبناء على ثبات صلاحية النموذج نستطيع إختبار الفرضية الرئيسية الأولى بفروعها المختلفة، كما هو مبين في الجدول التالي:

وإنحرافتها المعيارية تراوحت ما بين (0.8262-1.2306). وهذا ما يدل على أن القيم التي تتبناها بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة- فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة تحظى بقبول من طرف عمالها الإداريين.

من خلال النتائج السابقة نستخلص أن المؤسسة محل الدراسة تسعى لتعريف عمالها بأهمية التنمية المستدامة، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد بشكل لا يؤثر سلبا على نفاذها في الطبيعة، وتحقيق نمو اقتصادي معتدل ومستمر من جهة، واستخدام الآلات التي ليس لها آثار سلبية للبيئة من جهة أخرى، كما تهدف المؤسسة على إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج، وتحسين مستواه من خلال زيادة دور القطاع في التنمية وفق آليات السوق.

● البعد الاجتماعي: من خلال الجدول (07) نلاحظ أن "البعد الاجتماعي" جاء بالترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.494) بالإنحراف معياري (0.6976)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافق، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات مقياس البعد الاجتماعي أنها تشكل قبولا جيدا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.278-3.711) وإنحرافها المعيارية تراوحت ما بين (0.8489-1.2683)، وهذا ما يدل على أن مستوى القبول للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة- مقبولا.

من خلال النتائج السابقة نستخلص أن المؤسسة محل الدراسة تهتم بالمهارات المكتسبة وتثمينها، من خلال الإهتمام بالجانب الجسماني المتعلق بأمن والسلامة المهنية لعمالها وذلك من خلال توفير اللوازم كالبديل الواقية من الأخطار، القفازات، الأقنعة، الأحذية،... الخ، والجانب المادي المتعلق بالمنح الإضافية، علاوات، إمتيازات ضد الأخطار التي ممكن أن يتعرض لها العمال.

● البعد البيئي: من خلال الجدول (07) نلاحظ أن "البعد البيئي" جاء بالترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.414) بالإنحراف معياري (0.6976)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافق، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات مقياس البعد البيئي أنها تشكل قبولا جيدا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.278-3.711) وإنحرافها المعيارية تراوحت ما بين (0.8489-1.2684)، وهذا ما يدل على أن مستوى القبول للبعد البيئي للتنمية المستدامة في مؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة- مقبولا.

جدول 09: نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإختبار أثر المتغير المستقل

المحاسبة البيئية على المتغير التابع أبعاد التنمية المستدامة

المتغيرات المستقلة والتابعة	B	الخطأ المعياري	BETA	قيمة T المحسوبة	مستوى T المحسوبة
المحاسبة البيئية	0.930	0.145	0.740	6.414	0.000
البعد الإقتصادي	0.208	0.165	0.208	0.162	1.432
البعد الإجتماعي	0.312	0.153	0.312	0.062	1.934
البعد البيئي	0.354	0.190	0.354	0.053	2.009

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على برنامج SPSS V22

المحاسبة عن التنمية المستدامة تعتبر أداة مفيدة لمعرفة هوية المؤسسة وتقييم وإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية، من خلال تحديد كفاءة استخدام الموارد ووفورات في التكاليف وتحسين والارتباط بالقضايا الاجتماعية والبيئية مع الفرص المالية، فإدخال المحاسبة عن الاستدامة هو تحديد وتحقيق (التكلفة الاقتصادية، إمكانية خفض أو زيادة إيرادات المبيعات) والأنشطة الاجتماعية والبيئية، سوف يكون الدافع لإدارة المؤسسات من خلال خلق إدارة الاستدامة داخلها.

فالمحاسبة عن التنمية المستدامة أصبحت من المتطلبات الضرورية في الوقت الحالي لإعداد تقارير التنمية المستدامة، حيث أن التعبير عن الأداء غير المالي يتم قياسه من خلال قدرة المؤسسة على المحافظة على المقاييس المتعلقة بالبيئة والاقتصاد والمجتمع.

1.6. نتائج الدراسة: من خلال ما سبق تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- المحاسبة البيئية أداة من أدوات القياس العيني والمالي، تهدف إلى معلومات بيئية فعلية ومستقبلية.

- تعتبر المحاسبة البيئية من التقنيات الحديثة التي تهدف إلى الحد من النفايات والإنبعاثات وحماية البيئة من خلال الإستغلال الأمثل للموارد.

- تعتبر التنمية المستدامة مطلباً أساساً لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة.

- أصبحت أبعاد التنمية المستدامة مفروضة على المؤسسات وباتت مؤشراً هاماً في تنافسيتها، لذا توجب عليها التغيير في نمط تسييرها، وذلك بتفعيل المحاسبة البيئية التي تمكنها من تحقيق التنمية المستدامة.

- تواجه المؤسسة محل الدراسة العديد من المشاكل في الإفصاح بتكاليفها البيئية لصعوبة قياس هذا النوع من التكاليف.

- تركز المؤسسة محل الدراسة على تطبيق وتوثيق المؤشرات الأداء الاجتماعي التي تتعلق بالأجور والامتيازات الاجتماعية المرتبطة بالأجور، وتركز على عدد حوادث العمال لاستخدامها برامج للحد من ذلك، بالإضافة إلى التركيز على تكوين المورد البشري، في حين أن المؤشرات التي تتعلق بتقييم المستوى الاجتماعي غير مطبقة وموثقة تماماً، حيث لا تولي المؤسسة محل الدراسة كثيراً للمؤشرات المتعلقة بالعدالة والمساواة، سواء المساواة الاجتماعية أو المساواة بين الرجل والمرأة، ولا تعتمد على مؤشرات سليمة تسمح بدراسة وتقويم الاهتمام الذي توليه للمجتمع المحلي المحيط بها.

- تتحمل المؤسسة محل الدراسة ضرائب بيئية نتيجة المخلفات المضرّة بالبيئة التي تسببها.

ويستخدم تحليل الانحدار المتعدد لإختبار فرضية البحث الرئيسية الأولى الواردة في الجدول (09)، تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين المتغير المستقل المتمثل في المحاسبة البيئية والمتغير التابع أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة، إذا بلغت قيمة $t(6,414)$ بمستوى الدلالة (0,000)، وتشير قيمة معامل الارتباط (R) إلا أن قوة العلاقة بين المتغيرين هي (0,751)، حيث فسر المتغير المستقل المحاسبة البيئية (56,4) من التباين في التنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة بالإعتماد على قيمة (R^2) وبالتالي نرفض صيغة الفرضية الصفرية.

ب. إختبار الفرضيات الفرعية: عند البحث في مساهمة المحاسبة البيئية في كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة تبين ما يلي:

■ نرفض الفرضية الفرعية الصفرية الأولى ونقبل الفرضية الفرعية البديلة الأولى التي تنص على:

• "وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والبعد الإقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة."

■ نرفض الفرضية الفرعية الصفرية الثانية ونقبل الفرضية الفرعية البديلة الثانية التي تنص على:

• "وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة."

■ نرفض الفرضية الفرعية الصفرية الثالثة ونقبل الفرضية الفرعية البديلة الثالثة التي تنص على:

• "وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية والبعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة البسكرة للإسمنت - بسكرة."

المكتب الجامعي الحديث.

- خليل إبراهيم رجب الحمداني. (22-23 نوفمبر 2011). التحديات التي تواجه قياس التكاليف البيئية. الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. ورقلة (الجزائر): كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح.

رباب عدنان الربيعي، وآخرون. (2018). العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبي للمعلومات البيئية في القوائم المالية العدد 13. مجلة الدنانير، 1(13)، 536-557.

- سوسن زيرق، صبري مقيم. (24-25 أكتوبر 2017). القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية. الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة - مقاربات علمية وعملية. أم البواقي (الجزائر): جامعة العربي بن مهيدي.

- طلعت مصطفى. (2009). التنمية الإجتماعية من العدالة إلى العولمة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- طه عليوي ناصر، هيثم هاشم الخفاف. (2012). أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات. مجلة الإدارة والاقتصاد، 92(65-103).

- عباس نوار كحيط الموسوي، لقمان محمد أيوب الدياغ. (2016). تحليل العلاقة بين الإفصاح البيئي والأداء المالي للوحدات الاقتصادية. مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، 1(21)، 127-195.

- عبد الخالق عبد الله. (1998). دراسات في التنمية العربية الواقع والأفاق. لبنان: مركز دراسة الوحدة العربية.

- عبد الغني حسونة. (2012-2013). الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة. كلية الحقوق والعلوم السياسية. بسكرة (الجزائر): جامعة محمد خيضر.

- عبد المجيد موزارين، محمد أمين بربري. (2017). قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية في ظل التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الإدارية والمالية، 1(1)، 24-43.

- عدلي علي أبو طاحون. (2000). إدارة و تنمية الموارد البشرية و الطبيعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- عزيز محمد عزيز. (2018). دور الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العراقية. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 8(4)، 152-170.

- علي محمد علي موسى، وصالح أبو عجلية صالح محمد. (2016). الإفصاح عن تكاليف الأداء البيئي ودورها في ترشيد القرارات. مجلة العلوم والتقنية (1).

- عماد صالح سلام. (2002). إدارة الازمات في بورصات الأوراق المالية العربية والعالمية والتنمية المتواصلة. أبو ظبي: شركة أبو ظبي للطباعة والنشر.

- عمار محمد حسين، هيثم محسن كريم. (2018). العلاقة بين الإفصاح عن التكاليف البيئية والآثار الاقتصادية والاجتماعية. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية، 10(3)، 212-232.

- قصي عبد الحفيظ جواد، و خولت طالب جبار. (2017). استعمال تكاليف الجودة البيئية وأثرها على الدخل. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 12(39)، 187-203.

- كمال منصور، جودي رمزي. (07-08 أبريل 2008). المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة. الملتقى العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة. سطيف (الجزائر): جامعة فرحات عباس.

- نادية حمدي صالح. (2003). الإدارة البيئية (لمبادئ والممارسات). القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

- ياسين عبد الرحيم ادم موسى. (2018). دور القياس والإفصاح عن التكاليف

- تهتم المؤسسة بتنفيذ القوانين والتشريعات البيئية وتقديم تصريحات وتقارير للجهات المعنية (مديرية البيئة ومديرية الضرائب).

- تعالج المؤسسة مخلفات العملية الإنتاجية باستخدام آلات لتصفية الانبعاثات الصادرة من العملية الإنتاجية.

- تهتم المؤسسة بالبيئة الداخلية من خلال توفير شروط العمل (الأمن، السلامة المهنية،... الخ).

- النظام المحاسبي المعمول به في المؤسسة لم يخصص حسابات خاصة بالجانب البيئي.

2.6. الاقتراحات: إنطلاقاً من النتائج يمكن تقديم جملة من الاقتراحات نلخصها فيما يلي:

- إدراك إدارة المؤسسة أن تطبيق المحاسبة البيئية يعمل على تحسين صورة المؤسسة وتطوير العلاقات المجتمعية.

- ضرورة تبني المؤسسة نظام أداء بيئي مستقل لما له من مزايا ايجابية من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

- إتخاذ جملة من التدابير التي من شأنها أن تحسن من مدى مراعاة إدماج البعد البيئي في التسيير بواسطة تطبيق أنظمة الإدارة البيئية.

- تشجيع وتوعية متخذي القرار على ضرورة الأخذ بعين الإعتبار الجانب البيئي.

- على المؤسسة أن تضع أولوياتها الحصول على شهادات الأيزو المطابقة لمواصفات نظم الإدارة البيئية ISO14011.

- إصدار معايير وحسابات خاصة بالجانب البيئي.

- إصدار قوانين وتشريعات رادعة متعلقة بكافة مجالات حماية البيئية.

- تغيير سلوكيات الانسان تجاه البيئة و غرس ثقافة بيئية والارتقاء بمستوى الوعي البيئي.

- ضرورة العمل على تكوين اطارات المؤسسة بهدف حماية البيئة.

- الإقتداء بالمؤسسات الرائدة عالمياً، في مجال التنمية المستدامة والسير على خطاها، سواء فيما يتعلق بكيفية إدماج أبعاد التنمية المستدامة

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

- أحسن عثمان، عمران الزين. (24-25 أكتوبر 2017). دور المحاسبة البيئية في تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية. الملتقى الدولي الثالث حول: الاتجاهات الحديثة في المحاسبة. أم البواقي (الجزائر): كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي.

- أحمد عبد الفتاح ناجي. (2012). التنمية المستدامة في المجتمع النامي. القاهرة:

البيئية في جودة القوائم المالية. كلية الدراسات العليا. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف محمد أمين علون (2021)، مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة: مؤسسة البسكرة للإسمنت -بسكرة-، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلوي بالشلف، الجزائر. ص: 163-176